
كتب الفراشة - الحِكايات المُشوِّقة
كَبْشُ العَمّ دينار
مكتبة لبنان ناشرون

مقـــدّمة

تَتَمَيَّزُ سِلْسِلَةُ الحِكاياتِ المُشَوِّقَةِ بِأَنَّها تَمْزُجُ بَيْنَ المُتْعَةِ والفائِدَةِ في مَضْمونِها وفي طَرِيقَةِ إِخْراجِها.

فَمِنْ حَيْثُ المَضْمونُ نَجِدُ أَنَّ كُلَّ حِكايَةٍ تَدورُ في إِطارٍ تَرْبَوِيٍّ يُقَدِّمُ لِلقارِئِ الصَّغيرِ قِصَّةً مُشَوِّقَةً في أَحْداثِها وشَخْصِيّاتِها، ويُوَجِّهُهُ في الوَقْتِ ذاتِهِ إلى أَنْ يَسْتَخْلِصَ مِنَ القِصَّةِ مَغْزًى أَخْلاقِيًّا رَفيعًا يُبَصِّرُهُ بِأَهَمِّيَّةِ القِيَمِ والأَخْلاقِ السّامِيَةِ في الحَياةِ ودَوْرِها في تَوْطيدِ العَلاقاتِ الإِنْسانِيَّةِ وتَرابُطِ المُجْتَمَعِ البَشَرِيِّ وتَحْقيقِ سَعادَتِهِ.

أَمّا مِنْ حَيْثُ الإِخْراجُ فَقَدْ قُدِّمَتْ هَذِهِ الحِكاياتُ بِطَريقَةٍ فَنِّيَّةٍ مُبْتَكَرَةٍ تُسِرُّ النّاظِرَ بِجَمالِ الصّورَةِ وثَراءِ اللَّوْنِ، وتَحْفِزُ القارِئَ إلى التَّفاعُلِ مَعَ القِصَّةِ وهُوَ يُتابِعُ أَحْداثَها مِن البِدايَةِ حَتّى يَصِلَ إلى الخاتِمَةِ. فَقَدِ اسْتُبْدِلَتْ بَعْضُ مُفْرَداتِ القِصَّةِ بِصُوَرٍ تُعَبِّرُ عَنِ الكَلِمَةِ أَفْضَلَ تَعْبيرٍ. ويَجِدُ القارِئُ في آخِرِ الكِتابِ مُلْحَقًا بِكُلِّ الصُّوَرِ التي تَخَلَّلَتِ القِصَّةَ، وقَدْ كُتِبَتْ في أَسْفَلِ كُلِّ صورَةٍ الكَلِمَةُ المَطْلوبَةُ مُحَرَّكَةً بِحَسَبِ إِعْرابِها في الجُمْلَةِ، وعَلى القارِئِ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ الصّورَةِ المُناسِبَةِ لِكَيْ يَحْصُلَ على الكَلِمَةِ الّتي تُعَبِّرُ عَنْها والّتي تَكونُ حَرَكَةُ آخِرِها مُطابِقَةً لِمَوْقِعِ الكَلِمَةِ في الجُمْلَةِ. وبِذَلِكَ يَتَدَرَّبُ القارِئُ عَلى القِراءَةِ الصَّحيحَةِ، ويَتَعَزَّزُ لَدَيْهِ الاهْتِمامُ بِلُغَتِهِ العَرَبِيَّةِ وقَواعِدِها، في الوَقْتِ الّذي يَتَذَوَّقُ فيهِ مُتْعَةَ القِراءَةِ وحَلاوَةَ الاكْتِشافِ.

صفية صادق البحارنة

كتب الفراشة - الحِكايات المُشوِّقة







مَكتَبة لبنان ناشِرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ١٩٩٥
رقم الكتاب 01 C 200102
طبع في لبنان

فِي صَغيرَةٍ مَنْ قُرى العالَمِ العَرَبِيِّ،

كانَ يَعيشُ يُدْعى (العَمَّ حَسّانَ)، لَكِنَّ النّاسَ كانوا

يُلَقِّبونَهُ بِـ(العَمِّ دينارٍ) لِشِدَّةِ بُخْلِهِ وتَقْتيرِهِ عَلى نَفْسِهِ في

و . وكَثيرًا ما تَنادَرَ القَرْيَةِ

بِالقِصَصِ الَّتي تُرْوَى عَنْ بُخْلِهِ وغَرامِهِ بِجَمْعِ .

أَمّا فكانوا يَفْعَلونَ ما هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ،

إِذْ كانوا يَجْرونَ وَراءَهُ في يُرَدِّدونَ:

«عَقْلُك طار.. مَع الدّينار.. يا عَمّ دينار». و

جِدارَ لِيَعْرِفوا أَيْنَ يُخَبِّئُ النُّقودَ الَّتي كانَ

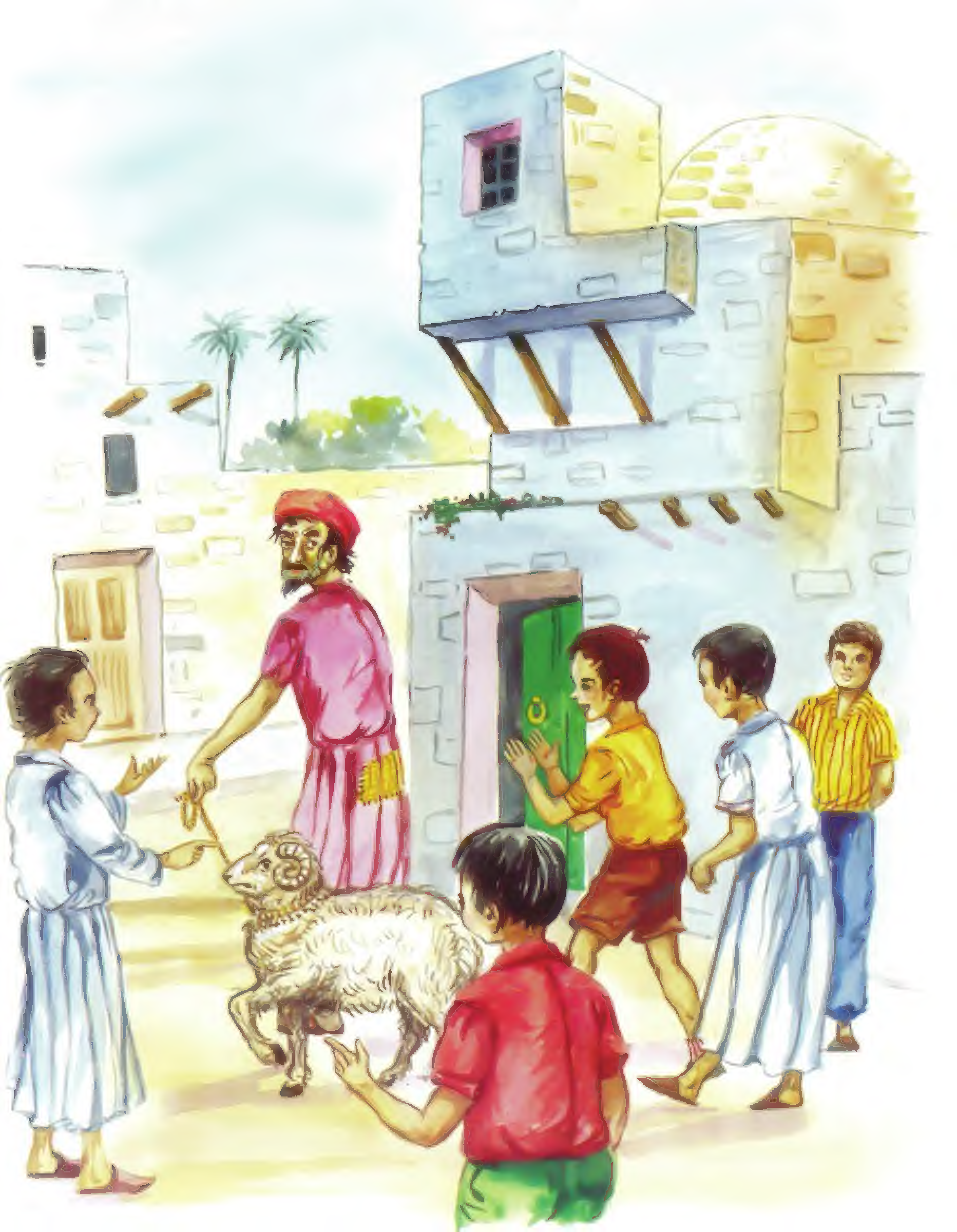
يَجْمَعُها مِنَ في القُرى المُجاوِرَةِ.



كانَ يَضيقُ ذَرْعًا بِمُلاحَقَةِ لَهُ وعَبَثِهِمْ مَعَهُ، كَما أَنَّهُ كانَ يَخْشَى أَنْ يَنْجَحوا يَوْمًا في الدُّخولِ إلى بَيْتِهِ وسَرِقَةِ كَنْزِهِ الثَّمينِ. وأَخيرًا هَداهُ تَفْكيرُهُ إلى طَريقَةٍ تُخَلِّصُهُ مِنْ عَبَثِ الأَوْلادِ وتُبْعِدُهُمْ عَنْ بَيْتِهِ.

ذَهَبَ العَمُّ دينارٌ إلى الكَبيرِ الَّذي يَنْعَقِدُ كُلَّ يَوْمِ أَرْبِعاءَ في إِحْدى القُرى المُجاوِرَةِ، وظَلَّ يَبْحَثُ ويُساوِمُ إلى أَنْ وَقَعَ عَلى ضالَّتِهِ المَنْشودَةِ، فَاشْتَراها وعادَ إلى .

رَأَى الأَطْفالُ العَمَّ دينارًا مُقْبِلًا عَلَيْهِمْ عَلى غَيْرِ عادَتِهِ مَزْهُوًّا لا تَكادُ قَدَماهُ تَلْمُسانِ الأَرْضَ، وهُوَ



الَّذي كانَ يَخْتارُ الطُّرُقاتِ الخَلْفِيَّةَ ويَتَخَفَّى عَنِ الأَطْفالِ لِكَيْ لا يَرَوْهُ. اِسْتَغْرَبَ الأَطْفالُ ذَلِكَ وتَضاحَكوا فيما بَيْنَهُمْ، ثُمَّ صاحَ أَحَدُهُمْ قائِلًا:

«ما هَذا يا عَمُّ دينارٌ؟ ماذا سَتَفْعَلُ بِهَذا الضَّخْمِ وأَنْتَ تَعيشُ وَحْدَكَ؟ مَنْ سَيُشارِكُكَ في الْتِهامِ



ومَصْمَصَةِ ؟»

وقالَ آخَرُ:

«ولَكِنْ يا عَمُّ دينارٌ، تَفْصِلُنا عَنِ العيدِ الكَبيرِ سِتَّةُ شُهورٍ، وسَيُكَلِّفُكَ إطْعامُ هَذا الكَبْشِ الكَثيرَ مِنَ

حَتّى يَحينَ مَوْعِدُ ذَبْحِهِ!!»

تَجاهَلَ العَمُّ دينارٌ تَعْليقاتِهِمْ وواصَلَ سَيْرَهُ نَحْوَ



البَيْتِ. وعِنْدَما حاوَلَ الأَوْلادُ الاقْتِرابَ مِنَ

زَمْجَرَ ومَدَّ إلى الأَمامِ، مِمّا أَفْزَعَهُمْ وجَعَلَهُمْ

يَقِفونَ بَعيدًا إلى هَذا الكَبْشِ الشَّرِسِ وإلى

العَمِّ دينارٍ مِنْ دونِ أَنْ يَجْرُؤَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلى مُعاوَدَةِ

الاقْتِرابِ مِنْهُ.

وَصَلَ العَمُّ دينارٌ إلى بَيْتِهِ وأَوْقَفَ الكَبْشَ عِنْدَ

، وفَتَحَ كانَ في وأَخْرَجَ

طَويلًا رَبَطَ طَرَفَهُ حَوْلَ الكَبْشِ والطَّرَفَ

الآخَرَ في عَمودِ ، ثُمَّ دارَهُ مُطْمَئِنًّا



وهُوَ يَقولُ لِنَفْسِهِ: «الآنَ لا يُهِمُّني ما يَقولُ النّاسُ عَنْ بُخْلي طالَما بَقِيَ أَوْلادُهُمْ بَعيدينَ عَنْ داري».

كانَ الأَوْلادُ يَنْتَظِرونَ مِنْ بَعيدٍ، ورَأَوْا ما صَنَعَ وعَرَفوا أَنْ لا فائِدَةَ تُرْجى بَعْدَ اليَوْمِ مِنْ مُلاحَقَتِهِ وتَسَلُّقِ بَيْتِهِ. المُشْكِلَةُ الآنَ هِيَ كَيْفَ يُمْكِنُهُمُ اسْتِخْدامُ الطَّريقِ في اللَّعِبِ كَما كانوا يَفْعَلونَ سابِقًا، فَهَذا اللَّعينُ يَحْرِمُهُمْ مِنَ واللَّعِبِ أَمامَ بَيْتِ العَمِّ دينارٍ و المُجاوِرَةِ لَهُ. لا حاجَةَ لَهُمْ بِالعَمِّ دينارٍ و إِنَّهُمْ يُريدونَ أَنْ يَلْعَبوا بِسَلامٍ وبَعيدًا عَنْ نَظَراتِ الكَبْشِ الشَّرِسِ.

مَرَّتِ الأَيّامُ و يَعْتَرِضُ المارَّةَ ويَمْنَعُ

الأَوْلادَ مِنَ اللَّعِبِ في ، ويَحْرِمُ الأُمَّهاتِ

فَتَراتِ الرّاحَةِ والهُدوءِ الَّتي كُنَّ يَنعَمْنَ بِها عِنْدَما يَكونُ

الأَوْلادُ خارِجَ . ولَمْ يَعُدْ أَمامَ النّاسِ

سِوَى مُحاوَلَةِ إلْهاءِ الكَبْشِ بِـ الَّذي أَصْبَحوا

يَتَناوَبونَ شِراءَهُ لِلكَبْشِ لِكَيْ لا يَعْتَرِضَ طَريقَهُمْ، فَالعَمُّ

دينارٌ أَبْخَلُ مِنْ أَنْ يَشْتَرِيَ بِرْسيمًا، والكَبْشُ يَكْبُرُ ويَسْمُنُ

والعَمُّ دينارٌ يَزْدادُ إعْجابًا وبِذَكائِهِ. وأَصْبَحَ حَديثُ

القَرْيَةِ كُلُّهُ يَدورُ حَوْلَ كَبْشِ العَمِّ دينارٍ الَّذي هاجَمَ فُلانًا

وفُلانًا، وكَيْفَ ازْدادَ الكَبْشُ شَراسَةً

عِنْدَما امْتَنَعوا عَنْ إطْعامِهِ، وكَيْفَ العَمُّ دينارٌ

أَنْ يَبيعَهُمْ إيّاهُ عِنْدَما عَرَضوا عَلَيْهِ شِراءَهُ مِنْهُ، وعَلى مَنْ

يَقَعُ الدَّوْرُ لِشِراءِ البِرْسيمِ هَذا اليَوْمَ؟

كانَ الحَديثُ يَدورُ في مَنْزِلِ الحاجِّ مَحْمودٍ عُمْدَةِ

القَرْيَةِ، والكُلُّ يُدْلي بِدَلْوِهِ، ما عَدا الحاجَّ مَحْمودًا نَفْسَهُ

فَقَدْ كانَ يَسْمَعُ ولا يَفْتَحُ فَمَهُ إلّا عِنْدَما يُنادي

لِصَبِّ أَوْ تَقْديمِ لِلْحاضِرينَ. كانَ

يُفَكِّرُ في طَريقَةٍ يُخَلِّصُ بِها القَرْيَةَ مِنَ الخَوْفِ

المُسَيْطِرِ عَلَيْها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضْطَرَّ إلى اسْتِخْدامِ القُوَّةِ أَوْ أَنْ

يَظْلِمَ أَحَدًا، وكانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ لا بُدَّ وأَنْ يَجِدَ الحَلَّ يَوْمًا...



وجاءَ اليَوْمُ الَّذي انْتَظَرَهُ ، فَقَدِ اقْتَرَبَ مَوْسِمُ الحَجِّ وأَخَذَ الرّاغِبونَ مِنْ أَهْلِ في تَأْدِيَةِ فَريضَةِ الحَجِّ يَسْتَعِدّونَ لَها. عِنْدَها دَعا الحاجُّ مَحْمودُ وقالَ لَهُ:

«يا عَمُّ حَسّانُ، لَقَدْ جاءَ مَوْسِمُ الحَجِّ، وأَنْتَ لَمْ تُؤَدِّ فَرْضَ الإسْلامِ بَعْدُ، فَما رَأْيُكَ في الانْضِمامِ إلى حَمْلَةِ هَذا العامَ ما دُمْتَ قادِرًا ولَدَيْكَ القُوَّةُ الكافِيَةُ، فَقَدْ يَفوتُكَ ذَلِكَ في الأَعْوامِ القادِمَةِ عِنْدَما تَتَقَدَّمُ في السِّنِّ؟

تَظاهَرَ العَمُّ دينارٌ وقالَ:

«ما تَقولُهُ صَحيحٌ يا حاجُّ مَحْمودٌ، ولَكِنْ مِنْ أَيْنَ لي

أَنْ آتِيَ بِـ وأَنا كَما تَرى فَقيرٌ مُعْدِمٌ؟»

فَأَجابَهُ :

«أَنا أَتَكَفَّلُ بِنَفَقاتِ سَفَرِكَ، عَلى أَنْ تُساعِدَ رَئيسَ

الحَمْلَةِ في القِيامِ بِشُؤونِ والعِنايَةِ بِهِمْ...

ويُمْكِنُكَ أَنْ تَأْخُذَ كَبْشَكَ مَعَكَ إلى الحَجِّ، ولَنْ تَكونَ

بِحاجَةٍ إلى شِراءِ ما تُضَحّي بِهِ هُناكَ، فَهُوَ كَبْشٌ قَوِيٌّ

وسَمينٌ وخالٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ».

أَطْرَقَ العَمُّ دينارٌ فيما قالَهُ الحاجُّ مَحْمودٌ،

وحَدَّثَ نَفْسَهُ قائِلًا:



«إذا أَنا سافَرْتُ مَعَ الحَمْلَةِ أَكونُ قَدْ وَفَّرْتُ مَصاريفَ السَّفَرِ، وأَدَّيْتُ فَرْضَ الإسْلامِ، ولَكِنْ أَكونُ قَدْ خَسِرْتُ كَبْشي العَزيزَ. وقَدْ لا أَحْصُلُ على البَديلِ بَعْدَ أَنْ أَعودَ».

وتَنَبَّهَ عَلى صَوْتِ الحاجِّ مَحْمودٍ يَقولُ لَهُ:

- «ماذا قُلْتَ يا عَمُّ حَسّانُ؟»

- «أَنا مُوافِقٌ يا . لَكِنَّ كَبْشي قَدْ يَمْرَضُ أَوْ يَموتُ في ولا أَسْتَطيعُ التَّضْحِيَةَ بِهِ هُناكَ... ولِذا فَأَنا أَرى أَنْ تَحْتَفِظَ لي بِهِ عِنْدَكَ حَتّى أَعودَ».

- «لَكَ ذَلِكَ ولَكِنْ بِشَرْطٍ!»

– «وما هُوَ شَرْطُكَ يا حاجُّ مَحْمودٌ؟»

– «أَنْ أَدْفَعَ لَكَ ثَمَنَهُ. فَلَرُبَّما مَرِضَ أَوْ ماتَ في غِيابِكَ.. وأَنا أُريدُ أَنْ أَكونَ في حِلٍّ مِنْهُ. فَإِذا رَجَعْتَ وهُوَ حَيٌّ أَعْطَيْتُكَ إِيّاهُ واسْتَرْجَعْتُ كُلَّ ، وإِنْ حَدَثَ لَهُ حادِثٌ أَكونُ قَدْ دَفَعْتُ لَكَ ثَمَنَهُ ولَيْسَ لَكَ عِنْدي شَيْءٌ».

العَمُّ دينارٌ بِهَذا الاتِّفاقِ، وكَيْفَ لا يَفْرَحُ؟ فَهُوَ سَيَقْبِضُ ثَمَنَ كَبْشِهِ الآنَ وسَيَهْديهِ ذَكاؤُهُ غَدًا إِلى طَريقَةٍ يَعودُ بِها إِلَيْهِ مِنْ دونِ أَنْ يُعيدَ النُّقودَ لِلحاجِّ مَحْمودٍ.

العَمُّ دينارٌ اسْمَهُ مَعَ ، وصارَ يُشارِكُهُمْ

في الإعْدادِ لِلْحَمْلَةِ. ولَكِنَّ لَمْ يَغْفُلوا عَنِ

الكَبْشِ الشَّرِسِ الَّذي ما زالَ أَمامَ بَيْتِ العَمِّ

دينارٍ. وجاءَتْ السَّفَرِ، فَسَحَبَ العَمُّ

دينارٌ كَبْشَهُ إلى بَيْتِ عُمْدَةِ القَرْيَةِ وتَرَكَه هُناكَ.

في تِلْكَ اللَّيْلَةِ قالَ العُمْدَةُ ،

وكانَ بَيْنَهُمُ العَمُّ دينارٌ: «كُلُّكُمْ يَعْلَمُ أَنَّ حَمْلَةَ الحَجِّ

سَتَتَحَرَّكُ مِنَ غَدًا بَعْدَ فَريضَةِ العَصْرِ.

وأَنا أَدْعوكُمْ إلى تَناوُلِ الغَداءِ في بَيْتي، فَلا يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ

وبِخاصَّةٍ أَنْتَ يا عَمُّ حَسّانُ».

سُرَّ بِهَذا التَّكْريمِ وتَلَفَّتَ يَمْنَةً ويَسْرَةً لِيَرَى

أَثَرَ ذَلِكَ عَلى الحاضِرينَ...

وفي اليَوْمِ التّالي بَعْدَ صَلاةِ الظُّهْرِ اجْتَمَعَ أَهْلُ

في بَيْتِ العُمْدَةِ، وقَدْ مَلأَ الفَرَحُ قُلوبَهُمْ،

فَهُمْ ولِأَوَّلِ مَرَّةٍ مُنْذُ زَمَنٍ طَويلٍ جِدًّا - لَمْ يَعْتَرِضْ طَريقَهُمُ

الشَّرِسُ ولَمْ يَفْزَعْ مِنَ اللَّعِبِ

في ، ولَمْ تَسْتَقْبِلْهُمْ نِساؤُهُمْ بِالشَّكْوى مِنْ

شَقاوَةِ الأَوْلادِ في البَيْتِ: إِلّا أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَخْطِرْ بِبالِهِ

أَنْ يَطْرُقَ هَذا المَوْضوعَ لانْشِغالِ الجَميعِ بِتَذَكُّرِ الحَجِّ

والأَماكِنِ المُقَدَّسَةِ ونَوادِرِ السَّفَرِ.

جَلَسَ في صَدْرِ المَجْلِسِ ونادَى العَمَّ دينارًا

لِيَجْلِسَ إلى يَمينِهِ، ثُمَّ أَمَرَ . فَجاءَ الخَدَمُ

بِصُحونٍ كَبيرَةٍ مَلْأى بـ و والمَرَقِ

و ، ووَضَعوا ذَلِكَ كُلَّهُ أَمامَ .

ثُمَّ دَعا العُمْدَةُ بِطَبَقٍ كَبيرٍ مَليءٍ بِاللَّحْمِ ووَضَعَهُ أَمامَ

العَمِّ دينارٍ وقالَ لَهُ:

«تَفَضَّلْ يا عَمُّ حَسّانُ. هَذا كُلُّهُ لَكَ. كُلْ مِنْهُ ما تَشاءُ،

وتَكَرَّمْ مِنْهُ بِما تَشاءُ عَلى مَنْ تَشاءُ».

العَمُّ دينارٌ ذَلِكَ وهُوَ مَذهولٌ وقالَ لِنَفْسِهِ: «لا

وَقْتَ الآنَ لِلسُّؤالِ عَمّا أَسْمَعُ وأَرَى. أَمامي طَعامٌ كَثيرٌ

وشَهِيٌّ. أَصْنافٌ لَمْ أَذُقْ مِثْلَها مِنْ قَبْلُ. فَلآكُلِ الآنَ».



أَخَذَ العَمُّ دينارٌ بِشَهِيَّةٍ كَبيرَةٍ ويُوَزِّعُ على مَنْ حَوْلَهُ.

اِنْقَضى مَوْسِمُ الحَجِّ وعادَ جَميعُ إلى بِلادِهِمْ وأَهْليهِمْ، و أَهْلُ القَرْيَةِ بِالاحْتِفالِ والتَّبْريكاتِ، وكانَ مِنْ بَيْنِهِمِ العَمُّ دينارٌ، عَفْوًا فَقَدْ أَصْبَحَ الآنَ الحاجَّ دينارًا. كانَ أَوّلُ ما فَعَلَهُ الحاجُّ دينارٌ أَنْ ذَهَبَ إلى بَيْتِ عُمْدَةِ القَرْيَةِ يَطْلُبُ كَبْشَهُ:

«يا ، لَقَدِ اتَّفَقْتُ مَعَكَ أَنْ تُعيدَ لي كَبْشي عِنْدَما أَرْجِعُ».

«نَعَمْ يا حاجُّ حَسّانُ، إذا كانَ ما يَزالُ حَيًّا. ولَكِنَّكَ

قَبَضْتَ ثَمَنَهُ قَبْلَ سَفَرِكَ. ثُمَّ إنَّ كَبْشَكَ...»

ولَكِنَّ الحاجَّ دينارًا لَمْ يَدَعْهُ يُكْمِلُ حَديثَهُ، فَقاطَعَهُ

بِحِدَّةٍ:

«ومَنْ قالَ إنّي قَبَضْتُ ثَمَنَهُ؟ هَلْ لَدَيْكَ مَنْ يَشْهَدُ

بِذَلِكَ؟»

تَعَجَّبَ الحاضِرونَ مِنْ جُرْأَةِ ، ولَكِنَّ العُمْدَةَ

لَمْ يَبْدُ عَلَيْهِ العَجَبُ فَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ خُروجَ مِنْ

جَيْبِ البَخيلِ أَصْعَبُ عَلَيْهِ مِنْ روحِهِ. فَرَدَّ على الحاجِّ

دينارٍ: «نَعَمْ يَشْهَدُ لي رَبّي... وهُوَ خَيْرُ

الشّاهِدينَ. ثُمَّ إنّي لا يُمْكِنُني إعادَةُ إلَيْكَ



الآنَ، فَقَدْ سَلَّمْتُهُ إلَيْكَ قَبْلَ سَفَرِكَ أَيْضًا».. فَتَحَ الحاجُّ دينارٌ وبَرَزَتْ إلى الخارِجِ:

«مَتى وأَيْنَ وكَيْفَ كانَ ذَلِكَ؟».

«هُنا في بَيْتي. عِنْدَما دَعَوْتُكَ لِتَجْلِسَ إلى ، وأَعْطَيْتُكَ ذَبيحَةً كامِلَةً، وقُلْتُ لَكَ: هَذا كُلُّهُ لَكَ يا عَمُّ حَسّانُ، تَأْكُلُ مِنْهُ ما تَشاءُ وتَتَكَرَّمُ مِنْهُ عَلى مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ. وقَدْ كانَ الكُلُّ حاضِرًا ويَشْهَدُ بِذَلِكَ. ولَوْ كُنْتَ سَأَلْتَني حينَذاكَ لَأَجَبْتُكَ بِأَنَّ ذاكَ كَبْشُكَ الَّذي أَرْعَبَ ونَغَّصَ عَلَيْهِمْ حَياتَهُمْ، ولَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ».

ذُهِلَ الحاجُّ دينارٍ ولَمْ يَسْتَطِعِ الرَّدَّ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ

أَنَّ ما قالَهُ العُمْدَةُ حَقٌّ، وأَنَّهُ عاقَبَ قَرْيَةً بِأَكْمَلِها بِسَبَبِ عَبَثِ الأَبْرِياءِ.

واليَوْمَ لَمْ يَعُدِ النّاسُ يَذْكُرونَ العَمَّ دينارًا البَخيلَ، ولَكِنَّ الأَوْلادَ ما زالوا وهُمْ يُرَدِّدونَ أُغْنِيَةً قَديمَةً تَقولُ:

كَبْشُكَ أَيْنَ يا ديناري؟
هُوَ في بَطْنِكَ أَمْ في الدّارِ؟
هُوَ في القِدْرِ فَوْقَ النّارِ؟
أَوَ ما تَدْري بِالأَخْبارِ؟
أَنْتَ أَكَلْتَهُ كَيْفَ وَجَدْتَهُ؟
قُلْ لي قُلْ لي هَلْ تَسْمَعُني؟
كَبْشُكَ أَيْنَ يا ديناري؟
هُوَ في بَطْنِكَ أَمْ في الدّارِ؟

مُلْحَق بِصُوَرِ الكِتابِ وكَلِماتِها:



قَرْيَةٍ/ القَرْيَةِ

رَجُلٌ

المَأْكَلِ

المَلْبَسِ

أَهْلُ

النُّقودِ

الأَوْلادُ/ الأَوْلادِ

الطَّريقِ

يَتَسَلَّقونَ

بَيْتِهِ

التَّسَوُّلِ

العَمُّ دينارٌ/ العَمَّ دينارًا


السّوقِ
يَمْشي
الكَبْشِ / الكَبْشُ
لَحْمِهِ
عِظامِهِ
قَرْنَيْهِ
يَنْظُرونَ
البابِ
كيسًا
يَدِهِ
حَبْلا
رَقَبَةِ


النَّافِذَةِ
دَخَلَ
جِدارِ
الجَرْيِ
البُيوتِ
كَنْزِهِ
البَيْتِ
البِرْسيمِ
بِنَفْسِهِ
نَطَحَ
رَفَضَ
خادِمَهُ



الحاجُّ مَحْمودٌ/ حاجٌّ مَحْمودٌ



القَهْوَةِ



الشّايِ



الحُجّاجِ



بِالحُزْنِ



يُفكِّرُ



فَرِحَ



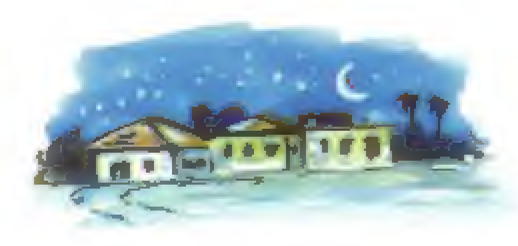
سَجَّلَ



النّاسَ



مَرْبوطًا



لَيْلَةٌ



لِجُلَسائِهِ


أَوْلادُهُمْ
بِالطَّعامِ
بِالرُّزِّ
اللَّحْمِ
الفاكِهَةِ
المَدْعُوّينَ
سَمِعَ
يَأْكُلُ
اسْتَقْبَلَهُمْ
الحاجِّ دينارٍ
فاهُ
عَيْناهُ
جانِبِي
يَلْعَبونَ

أَسئِلة حَول القِصة

١ - مَنْ هُوَ العَمُّ دينارٌ وما اسْمُهُ الحَقيقِيُّ؟
٢ - ما أَهَمُّ الصِّفاتِ الّتي كانَتْ تُمَيِّزُ شَخْصِيَّتَهُ؟
٣ - كَيْفَ احْتالَ العَمُّ دينارٌ لِيَتَخَلَّصَ مِنْ عَبَثِ أَوْلادِ القَرْيَةِ؟
٤ - هَلْ كانَتْ حيلَتُهُ ناجِحَةً؟ كَيْفَ؟
٥ - بِمَ تَصِفُ شَخْصِيَّةَ عُمْدَةِ القَرْيَةِ؟
٦ - أَيُّهما كانَ أَذْكَى: العَمُّ دينارٌ أَوْ عُمْدَةُ القَرْيَةِ؟ ولِماذا؟
٧ - ما الفَرْقُ بَيْنَ البُخْلِ والاقْتِصادِ والكَرَمِ؟



كتب الفراشة

سلسلة الحكايات المشوّقة



مكتبة لبنان ناشرون

